

مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام 2020

نيويورك، 4-28 كانون الثاني/يناير 2022

تنفيذ المادة السادسة

تقرير مقدم من جمهورية إيران الإسلامية

1 - يقدم هذا التقرير عملاً بالإجراء 20 من خطة العمل المتعلقة بنزع السلاح النووي التي اعتمدت في مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام 2010، وبناءً على ذلك، يتضمن التقرير قائمة التدابير التي اتخذتها جمهورية إيران الإسلامية منذ عام 2017 من أجل تنفيذ المادة السادسة من المعاهدة والفقرة 4 (ج) من مقرر عام 1995 بشأن مبادئ وأهداف عدم الانتشار ونزع السلاح النوويين، والخطوات العملية المتفق عليها في الوثيقة الختامية للمؤتمر الاستعراضي لعام 2000، وخطة العمل المتعلقة بنزع السلاح النووي التي اعتمدت في المؤتمر الاستعراضي لعام 2010، مع مراعاة فتوى محكمة العدل الدولية المؤرخة 8 تموز/يوليه 1996.

2 - وتعتقد جمهورية إيران الإسلامية أن الإبلاغ، على النحو المتوخى في الإجراءين 5 و 20 من خطة عمل المؤتمر الاستعراضي لعام 2010، وسيلة مفيدة لتقييم حالة تنفيذ الالتزامات التي جرى التعهد بها بموجب المادة السادسة من المعاهدة والتعهدات التي لا لبس فيها التي قطعتها الدول الحائزة للأسلحة النووية في مؤتمري استعراض المعاهدة لعامي 2000 و 2010. وفي الوقت نفسه، ففي حين أن اعتماد شكل موحد يحدد فئات المعلومات المطلوبة على النحو الصحيح سيكون مفيداً في تحقيق الموضوعية في هذا التقييم على أفضل وجه، فإن هذه الآلية لا يمكن ولا يجوز أن تحل محل الوفاء بالالتزام بنزع السلاح النووي بموجب المادة السادسة من المعاهدة.

3 - وقد وقعت جمهورية إيران الإسلامية على المعاهدة في عام 1969 وصدقت عليها في عام 1970. ووفقاً للمادة الثالثة (1) من المعاهدة، أبرمت جمهورية إيران الإسلامية أيضاً اتفاق ضمانات شاملة مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية في حزيران/يونيه 1973. وتصديق جمهورية إيران الإسلامية على المعاهدة قبل دخولها حيز النفاذ وإبرامها لاتفاق الضمانات مع الوكالة في وقت مبكر يدلان بوضوح على دعمها الثابت المستمر منذ أمد بعيد لهذا الصك وعلى التزامها بأهدافه.



4 - وفي عام 1974، طرحت جمهورية إيران الإسلامية فكرة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط. ومنذ ذلك الحين، تقرر الجمعية العامة هذا الاقتراح سنوياً في قرارات تُتخذ دون تصويت منذ عام 1982. ووقّعت جمهورية إيران الإسلامية أيضاً على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية في عام 1996.

5 - وظلت جمهورية إيران الإسلامية تفي بالتزاماتها بموجب جميع أحكام المعاهدة بهدف المساعدة على تحقيق سلامتها وعالميتها، فضلاً عن تحقيق أهدافها الأساسية. وسياسة جمهورية إيران الإسلامية المتمثلة في التخلي عن الخيار النووي، باعتبار ذلك مسألة مبدأ، ووضعها منشأتها النووية السلمية تحت الضمانات الكاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية تعبير واضح عن التزامها بالمعاهدة. وترى جمهورية إيران الإسلامية أن حيازة الأسلحة النووية وتطويرها واستخدامها أو التهديد باستخدامها هي أمور غير إنسانية وغير أخلاقية وغير قانونية ومتعارضة مع مبادئها الأساسية. وبناءً على ذلك، فلا مكان للأسلحة النووية في العقيدة الدفاعية لجمهورية إيران الإسلامية.

6 - وتولي جمهورية إيران الإسلامية أهمية كبيرة لتنفيذ التزامات نزع السلاح النووي بموجب المادة السادسة من المعاهدة، حيث إن الوفاء بتلك الالتزامات هو أحد الأهداف الأساسية لهذا الصك، الأمر الذي يمكن أن يسهم أيضاً إسهاماً كبيراً في تعزيز السلم والأمن الدوليين. بيد أنه من المخبىء للأمال حقاً أن التزامات نزع السلاح النووي بموجب المعاهدة، فضلاً عن التعهدات التي لا لبس فيها التي قطعتها الدول الحائزة للأسلحة النووية في المؤتمرين الاستعراضيين لعامي 2000 و 2010، لم تتحقق بعد.

7 - وكما نصت محكمة العدل الدولية في الفتوى التي أصدرتها في 8 تموز/يوليه 1996 بشأن مشروعية التهديد باستخدام الأسلحة النووية أو استخدامها، فإن التهديد باستخدام الأسلحة النووية أو استخدامها مخالف بصورة عامة لقواعد القانون الدولي، وهناك التزام بالسعي، بحسن نية، إلى إجراء مفاوضات تقضي إلى نزع السلاح النووي بجميع جوانبه في ظل رقابة دولية صارمة وفعالة، وبالوصول بهذه المفاوضات إلى نتيجة. وإذ تؤكد جمهورية إيران الإسلامية أهمية ووجاهة هذه الفتوى فيما يتعلق بالالتزامات الدول الأطراف بموجب المادة السادسة من المعاهدة، فإنها تدعو الدول الحائزة للأسلحة النووية التي تتحمل المسؤولية الرئيسية في هذا الصدد إلى تنفيذ التزاماتها بشأن نزع السلاح النووي التي تأخر الوفاء بها كثيراً. فامتثال الدول الحائزة للأسلحة النووية امتثالاً تاماً لالتزاماتها وتعهداتها المتعلقة بنزع السلاح النووي أمر أساسي من أجل إحراز تقدم في نزع السلاح النووي.

8 - وتواصل جمهورية إيران الإسلامية، بوصفها طرفاً في المعاهدة، امتثالها للمعاهدة، بما في ذلك امتثالها للالتزامات المنصوص عليها في المادة السادسة منها. ومن بين التدابير التي اتخذتها جمهورية إيران الإسلامية منذ عام 2017 لتنفيذ المادة السادسة من المعاهدة والفقرة 4 (ج) من مقرر عام 1995 بشأن مبادئ وأهداف عدم الانتشار ونزع السلاح النووي، والخطوات العملية المتفق عليها في الوثيقة الختامية للمؤتمر الاستعراضي لعام 2000، وخطة العمل المتعلقة بنزع السلاح النووي لعام 2010، مع مراعاة فتوى محكمة العدل الدولية المؤرخة 8 تموز/يوليه 1996، ما يلي:

(أ) خلال هذه الفترة، واصلت جمهورية إيران الإسلامية المشاركة والمساهمة بنشاط في الجهود الدولية الرامية إلى تعزيز نزع السلاح النووي. وقد حظيت المبادرات المتخذة لتحقيق هذا الهدف النبيل دائماً بدعم كامل من جمهورية إيران الإسلامية. وفي هذا الصدد، قدمت جمهورية إيران الإسلامية

في عامي 2017 و 2019 مشروع قرارين إلى الجمعية العامة بشأن متابعة الالتزامات في مجال نزع السلاح النووي المتفق عليها في مؤتمرات الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة في الأعوام 1995 و 2000 و 2010، والتي اعتمدت في شكل القرارين 29/72 و 36/74. وبموجب هذين القرارين، دعت الجمعية العامة، في جملة أمور، جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية إلى اتخاذ الخطوات العملية التالية التي من شأنها أن تقضي إلى نزع السلاح النووي:

- 1' بذل مزيد من الجهود بقصد الحد من ترساناتها النووية من طرف واحد؛
 - 2' زيادة الشفافية فيما يتصل بقدراتها في مجال الأسلحة النووية وتنفيذ الاتفاقات عملاً بالمادة السادسة من المعاهدة وكإجراء طوعي لبناء الثقة لدعم مواصلة التقدم صوب نزع السلاح النووي؛
 - 3' مواصلة تخفيض الأسلحة النووية غير الاستراتيجية، على أساس مبادرات انفرادية وكجزء لا يتجزأ من عملية تخفيض الأسلحة النووية ونزع السلاح النووي؛
 - 4' اتخاذ تدابير ملموسة ومتفق عليها لزيادة خفض الوضع التشغيلي لمنظومات الأسلحة النووية؛
 - 5' تقليص دور الأسلحة النووية في السياسات الأمنية بقصد تقليل خطر استخدام هذه الأسلحة في يوم ما إلى أدنى حد وبقصد تيسير عملية إزالتها إزالة تامة؛
 - 6' المشاركة في أقرب وقت ممكن في العملية الرامية إلى الإزالة التامة لأسلحتها النووية؛
- (ب) واصلت جمهورية إيران الإسلامية، إلى جانب الأعضاء الآخرين في حركة بلدان عدم الانحياز، تقديم قرارات الجمعية العامة بشأن متابعة الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة المعني بنزع السلاح النووي لعام 2013. ومن خلال تلك القرارات، فإن الجمعية العامة:
- 1' تدعو إلى الامتنثال على نحو عاجل للالتزامات القانونية وإلى الوفاء بالالتزامات المتعهد بها فيما يتعلق بنزع السلاح النووي؛
 - 2' تدعو إلى التعجيل ببدء المفاوضات في مؤتمر نزع السلاح من أجل التذكير بإبرام اتفاقية شاملة تتعلق بالأسلحة النووية لحظر امتلاكها واستحداثها وإنتاجها وحيازتها واختبارها وتكديسها ونقلها واستعمالها أو التهديد باستعمالها وتتص على تدميرها؛
 - 3' تقرر أن تعقد، في موعد يحدد لاحقاً، مؤتمراً دولياً رفيع المستوى للأمم المتحدة معنياً بنزع السلاح النووي من أجل استعراض التقدم المحرز في هذا الصدد؛
 - 4' ترحب بالاحتفال بيوم 26 أيلول/سبتمبر والترويج له بوصفه اليوم الدولي للإزالة الكاملة للأسلحة النووية المكرس لتعزيز هذا الهدف، بوسائل منها إنكاء وعي الجمهور وتنقيفه بشأن ما تشكله الأسلحة النووية من خطر يهدد البشرية وبشأن ضرورة إزالتها على نحو تام، من أجل تعبئة الجهود الدولية لتحقيق الهدف المشترك المتمثل في إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية؛

(ج) واصلت جمهورية إيران الإسلامية خلال هذه الفترة، إلى جانب سائر أعضاء حركة بلدان عدم الانحياز، التصويت بتأييد قرارات الجمعية العامة المتعلقة بمتابعة فتوى محكمة العدل الدولية بشأن مشروعية التهديد باستخدام الأسلحة النووية أو استخدامها. ومن خلال تلك القرارات، فإن الجمعية العامة:

1' تشدد على ما خلصت إليه محكمة العدل الدولية بالإجماع من أن هناك التزاماً قائماً بالسعي، بنية صادقة، إلى إجراء مفاوضات تقضي إلى نزع السلاح النووي بجميع جوانبه في ظل رقابة دولية صارمة وفعالة، وبالوصول بهذه المفاوضات إلى نتيجة؛

2' تهيب بجميع الدول أن تتخرب على الفور في مفاوضات متعددة الأطراف تقضي إلى نزع السلاح النووي بجميع جوانبه في إطار رقابة دولية صارمة فعالة، بما في ذلك في إطار معاهدة حظر الأسلحة النووية؛

(د) واصلت جمهورية إيران الإسلامية خلال هذه الفترة المشاركة بنشاط في الدورات الموضوعية السنوية لهيئة نزع السلاح وفي المداولات ذات الصلة بشأن بند جدول أعمالها المتعلق بالتوصيات الرامية إلى تحقيق الهدف المتمثل في نزع السلاح النووي وعدم انتشار الأسلحة النووية؛

(هـ) واصلت جمهورية إيران الإسلامية أيضاً خلال هذه الفترة المشاركة بنشاط في أعمال مؤتمر نزع السلاح. فجمهورية إيران الإسلامية تعتقد اعتقاداً قوياً أن المؤتمر، بوصفه الهيئة التفاوضية الوحيدة المتعددة الأطراف المعنية بنزع السلاح، ينبغي أن يصون مصداقيته ويحافظ على أهميته بالنسبة للسلم والأمن الدوليين على الرغم من الصعوبات التي يواجهها حالياً. وتحقيقاً لذلك الغرض، تسهم جمهورية إيران الإسلامية في الجهود الرامية إلى التوصل إلى اتفاق بشأن برنامج عمل شامل ومتوازن يشمل إنشاء لجنة مخصصة معنية بنزع السلاح النووي والشروع في إجراء مفاوضات حول إبرام اتفاقية شاملة بشأن الأسلحة النووية؛

(و) علاوة على ذلك، أسهمت جمهورية إيران الإسلامية في أعمال مؤتمر نزع السلاح، ولا سيما في بند جدول أعماله المتعلق بنزع السلاح النووي، بسبل من بينها مشاركتها النشطة في إعداد بيان وورقة عمل مجموعة الـ 21 بشأن نزع السلاح النووي؛

(ز) واصلت جمهورية إيران الإسلامية خلال هذه الفترة تقديم الدعم الكامل لجميع الجهود الدولية والإقليمية الرامية إلى إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط. وبالمثل، حافظت جمهورية إيران الإسلامية على موقفها المبدئي بالتصويت بتأييد جميع القرارات المتعلقة بإنشاء هذه المنطقة، بما في ذلك في الجمعية العامة، والمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، ومؤتمرات القمة ومؤتمرات الوزارية لمنظمة التعاون الإسلامي؛

(ح) شاركت جمهورية إيران الإسلامية أيضاً مشاركة نشطة في اجتماعات اللجنة التحضيرية للمؤتمر الاستعراضي العاشر لمعاهدة عدم الانتشار في الأعوام 2017 و 2018 و 2019، وقدمت تقريراً عن تنفيذ المادة السادسة من المعاهدة والفقرة 4 (ج) من مقرر عام 1995 بشأن مبادئ وأهداف عدم الانتشار ونزع السلاح النووي، والخطوات العملية المتفق عليها في الوثيقة الختامية للمؤتمر الاستعراضي لعام 2000، وخطة العمل المتعلقة بنزع السلاح النووي التي اعتمدت في المؤتمر الاستعراضي لعام 2010. وقدمت جمهورية إيران الإسلامية أيضاً إلى تلك الاجتماعات ثلاث ورقات عمل بشأن نزع السلاح النووي؛

(ط) شاركت جمهورية إيران الإسلامية أيضاً بنشاط في مؤتمر الأمم المتحدة لعام 2017 للتفاوض على صك ملزم قانوناً لحظر الأسلحة النووية، تمهيداً للقضاء التام عليها، المعقود عملاً بقرار الجمعية العامة 258/71، وصوتت بتأييد اعتماد المؤتمر لمعاهدة حظر الأسلحة النووية في 7 تموز/يوليه 2017؛

(ي) شاركت جمهورية إيران الإسلامية وأدلت ببيانات على مستوى وزير الخارجية ونائب وزير الخارجية في جميع جلسات الجمعية العامة التي عقدت في أعوام 2017 و 2018 و 2019 و 2020 و 2021 بمناسبة اليوم الدولي للإزالة الكاملة للأسلحة النووية؛

(ك) أجرت جمهورية إيران الإسلامية خلال هذه الفترة عدة جولات من الحوار الثنائي بشأن تعزيز تنفيذ معاهدات حظر أسلحة الدمار الشامل، وذلك مع بعض الدول الأطراف في المعاهدة، سواء من الدول الحائزة للأسلحة النووية أو من غير الحائزة لها، وأوليئ في هذه الجولات من الحوار أهمية خاصة لنزع السلاح النووي وللحاجة إلى بذل جهود دولية مكثفة من أجل التعجيل بتحقيق عالم خال من الأسلحة النووية.
